

مع مريم...



سيرة (الزنايق) (١٨٩٩)

مَرِيَمُ أُمُّ الْكَهَنَةِ

إِنَّ اللَّهَ، بِفَيْضِ نِعْمَتِهِ وَسَخَانِهِ، لَخْتَارَنَا وَأَفَاضَ هَيْبَتَهُ عَلَيْنَا لَنَكُونَ شُهَدَاءَ لِحَانِهِ وَلخِدْمَتِهِ فِي قَلْبِ الْكَنِيسَةِ؛ لَكِنَّ تَشَانُنَنَا الْكَهَنَوِيَّةَ تَبْقَى نَاقِصَةً إِنْ لَمْ نَعْطِهَا بَعْدًا مَرِيَمِيًّا. فَمَرِيَمُ، أَكْثَرُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ، لَبَّتْ نِدَاءَ اللَّهِ وَأَصْبَحَتْ خَادِمَةً لِلْكَلِمَةِ الْمُتَجَسِّدِ، أَيَّ أُمِّ الْكَاهِنِ الْأَزَلِيِّ، وَتَلْمِيذَتِهِ فِي أَنْ دَعَا مَرِيَمَ أَعْطَتْهَا أَنْ تَكُونَ، مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ، السَّاهِرَةَ عَلَى الدَّعَوَاتِ وَالْحَيَاةِ الْكَهَنَوِيَّةِ فِي الْكَنِيسَةِ، لِأَنَّهَا الْأُمُّ وَالْمُرْسَلَةُ، الْمُنَابِرَةُ وَالْمُؤَيَّنَةُ بِأَمْتِيَّازِ بِأَعْمَالِ ابْنِهَا الْمَسِيحِ وَالرَّبِّ، وَالْمَرْأَةُ الْمُصَلِّيَّةُ فِي الْعَلِيَّةِ مَعَ الرَّسُلِ.

مريم، أم الكنييسة، تساعد الكاهن على عيش حضور الله أولاً قَبْلَ التَّكَلُّمِ عَنْهُ، لِأَنَّهَا الْأُمُّ الْمَثَالُ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِتِّحَادِ الْكَامِلِ بِالْمَسِيحِ. فَكَمَا أَنَّهَا حَمَلَتْ الْمَسِيحَ فِي أَحْسَانِهَا وَوَدَّعَتْهُ لِلْعَالَمِ، كَذَلِكَ تَلِدُ الْكَاهِنَ الْمَرِيَمِيُّ لِيَكُونَ مَسِيحاً آخَرَ، تُشْعِرُ مِنْهُ صِفَاتِ مَرِيَمَ الْمُتَجَلِّيَّةِ بِالطَّوَاعِيَّةِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَحُبَّ الْكَنِيسَةِ وَخِدْمَتِهَا بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّوَاضُّعِ وَالصَّلَاةِ. وَبِهَذَا، يَجِدُ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ مُوَكَّوِّدًا بِالنِّعْمَةِ لِأَنَّ تَنْشِئَتَهُ الْكَهَنَوِيَّةَ نَضَجَتْ تَحْتَ نَظَرِ أُمِّ الإِلَهِ وَسَهْرَهَا. وَبِمَا أَنَّ الْكَاهِنَ هُوَ أَبٌ رُوحِيٌّ لِأَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، عَلَيْهِ أَنْ يَحْدِثَ فِي شَخْصِهِ بَعْضًا مِنْ صِفَاتِ الأُمومة المريمية لِيُظَهِّرَ الرَّحْمَةَ وَيَلِدَ، بِنِعْمَةِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، أَبْنَاءَ لِكَنِيسَةِ الْمَسِيحِ. فإلى مَنْ كَانَتْ مُلْهَمَتِي وَبَارَكْتَ دَعْوَتِي، فِي تَذْكَارِ الْكَهَنَةِ، أَهْدِيكَ حَيَاتِي فَالْقَبْلِيَّهَا بِضَعْفِهَا، لِأَسْمَعِي الْيَوْمَ وَمَدَى الْحَيَاةِ لَعْمَلٍ مَا يَرِيذُهُ لِيُنْكَ الْكَاهِنُ الْأَوْحَدُ. آمين.

أ. جان - يول باسيل ر.م.م.

أنفسهم. قد استبدلوا الباطل بحقيقة الله وأنفوا المخلوق وعبده بدل الخالق... ولهذا أسلمهم الله إلى الأهواء الشائنة، فاستبدلت إنائهم بالوصال الطبيعي الوصال المخالف للطبيعة، كذلك ترك الذكران الوصال الطبيعي للأنثى وألتهب بعضهم عشقاً لبعض فأتى الذكران الفحشاء بالذكران فنالوا في أنفسهم الجزاء الحق لضلالتهم" (رو ٢٠/١-٢٢).

الأخ روي عبدالله

خبرية وعبرة

حياتنا إلى أين؟

"رَجُلٌ غَنِيٌّ أَحْصَبَتْ أَرْضَهُ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَعْمَلُ؟ فَلَا مَكَانَ عِنْدِي أَخْزَنُ فِيهِ غَلَالِي. ثُمَّ قَالَ: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَكْبَرَ مِنْهَا، فَأَضَعُ فِيهَا جَمِيعَ قَمْحِي وَأَرْزَاقِي وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسِي، لَكَ أَرْزَاقٌ وَافرةٌ تَكْفِيكَ مُوَدَّةَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ فَاسْتَرِحِي وَكُلِّي وَأَسْرَبِي وَتَعَمِّي، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَبِيٌّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تُسْتَرِدُّ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَلَيْمَنْ يَكُونُ مَا أَعْدَدْتَهُ؟ فَهَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ مَنْ يَكْنُزُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَخْتَلِي عِنْدَ اللَّهِ" (لو ١٢/١٦).

كثيرٌ مِنَ النَّاسِ سَائِرُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ بِشَهَوَاتِهِمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، يَسْهَرُونَ وَيَتَنَعَّمُونَ بِأُمُورِ هَذِهِ الدُّنْيَا، غَافِلِينَ عَنِ خَلَاصِهِمْ، وَاضِعِينَ كُلَّ أَهْتَامَاتِهِمْ وَسَعِيهِمْ وَرَاءَ الْمَالِ، مُعْتَقِدِينَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْحَقَّةُ فِيمَا هُمْ بَعِيدُونَ جَدًّا عَنْهَا، مُهْمِلِينَ خِلَاصَ نَفْسِهِمْ وَمَحَبَّةَ اللَّهِ لَهُمْ، إِلَى أَنْ يَخْتَرَهُمُ الْعَمْرُ وَيَلْقُوا نَوَاتِهِمْ أَمَامَ عَدَالَةِ اللَّهِ الَّذِي لَطَالَمَا كَانَ لَهُمُ الْأَبُّ الْمُحِبُّ وَالْغَيُورُ عَلَى خَلَاصِهِمْ. عِنْدَهَا يَنَالُونَ الْجَزَاءَ عَلَى مَا أَقْتَرُوا بِإِرَادَتِهِمْ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي بِهِ اسْتَحَقُّوا الْمَوْتَ الْأَبَدِيَّ لِنَفْسِهِمْ.

فيا رَبِّ، أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَنَا وَبَدَلْتَ ذَاتَكَ عَنَّا لِتَخَلِّصَنَا مِنَ الْمَوْتِ وَتُحَرِّرَنَا مِنَ عِبُودِيَّةِ الْخَطِيئَةِ. أَضِيءْ بِنُورِكَ الْآنَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ أَعْمَاهُمْ عَدُوُّكَ إِبْلِيسُ، مُغْرِباً إِيَّاهُمْ بِأَبَاطِيلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. رُدِّمْ إِلَيْكَ وَعَلِّمْهُمْ أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ "الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ". عَرِّفْهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَّا "بَخَاراً يَظْهَرُ قَلِيلاً ثُمَّ يَزُولُ"، وَمَا حَيَاتِهِمْ الْبَاقِيَّةُ إِلَّا فُرْصَةٌ لِكَيْ يَتُوبُوا وَيَعُودُوا إِلَيْكَ لَتَكُونَ لَهُمْ بِأَسْمِكَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، فَمَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلِّهِ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ آمين.

الأخ شربل نصر

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت

بيت الإبتداء

البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

www.omm.org.lb

يمكن الحصول على هذه النشرة من موقع الرهبنة:



الصلاة المطران غي بولس نجيم، النائب
البطريكيّ على أبرشيّة صربا المارونيّة.
• في ٢٠٠٩/١/٣١ وبمناسبة استقبال ذخائر
الطوباويّين لويس وزيلي مارتن في دير
القديسة تريزيا الطفل يسوع - سهيلة،
خَدَمَت جوقتنا القُدَّاسَ الإلهيَّ الذي أَحْتَفَل
به، على نيّة العائلات، المطران أنطوان
نبيل العنداري السامي الاحترام، النائب
البطريكيّ على أبرشيّة جونية المارونيّة.

الأخ أنطوان صوايا

كنيستنا ماذا نقول؟

♦ ما هي المثليّة الجنسيّة؟

المثليّة الجنسيّة تعني العلاق بين رجال أو نساء يشعرون بأنّ جذب جنسيّ، حصريّاً أو غالباً، نحو
الجنس نفسه.

♦ ما هو رأي الكنيسة الكاثوليكيّة بالمثليّة الجنسيّة؟

”... لطالما أعلن التقليد الكنسيّ أنّ الممارسات المثليّة مُنحرفة في حدّ ذاتها. إنّها تعاكس قانون
الطبيعية وتُغلقُ الفُعلَ الجنسيّ عن إعطاء الحياة. وهي لا تنشأ عن توافق حقيقيّ على المستوى العاطفيّ
والجنسيّ ولا يمكن الموافقة عليها في أيّ حال من الأحوال“ (التعليم المسيحيّ للكنيسة الكاثوليكيّة - ٢٣٥٧).

♦ هل يذكر الكتاب المقدّس شيئاً عن مثليّ الجنس؟

الكتاب المقدّس في عهده القديم يُشدّد على أنّ الله خلق الإنسان في اختلاف جنسيّ: “فخلق الله
الإنسان... ذكراً وأنثى خلقهما” (تث ٢٨/١)، ولكي يتكامل، “يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته فيصيران
جسداً واحداً” (تث ٢٤/٢)؛ لذلك رَفَضَ الشنوذ الجنسيّ موضعاً في مكانٍ آخر أنه “تكاثر في الأرض
العاثرون ذوي الشنوذ الجنسيّ...” (مل ٢٤/١٤)، “... يمارسون الشنوذ الجنسيّ كجزء من عبادتهم
الوثنيّة” (مل ١٢/١٥).

أمّا في عهده الجديد فيذكر: “أما تعلمون أنّ الفجّار لا يرثون ملكوت الله؟... لا الفاسقون ولا الزناة
ولا المخنثون ولا اللوطييون... يرثون ملكوت الله” (اقور ٩/٦-١١)، “... الشريعة لم تُسنّ للبار، بل...
لسافكي الدماء والزناة واللوطييين (ترجمة أخرى: مضاجعي الذُكران) والنخاسين (المتاجرين
بالناس)...” (اطيم ٨/١-١١)، “... أسلمهم الله بشهوات قلوبهم إلى الدعارة يشينون بها أجسادهم في

يسوع محور حياتنا

رتبة تبريك الرماد يوم الإثنين الأوّل من الصوم
(الأربعاء عند الثلاثين)

”حتّى تعود إلى الأرض، فيها أخذت لأنك
تراب وإلى التراب تعود“ (تث ١٩/٣).



مادة
الرماد تدلّ
عند مُعظّم
الديانات على
هشاشة
الطبع
البشريّ
وعلى غياب
قيمه بعيداً

عن الله، فالرماد هو من رواسيب اشتعال المادّة
أو ما تبقى من الإنسان بعد احتكاكه بنار الحياة
أي بعد ممّاته لأنّ “حياته أحقر من الطين” (حك
١٠/١٥). بما أنّ الرماد يرمز إلى التوبة وحزن
الإنسان نتيجة خطيئته، يضعه المؤمنون على
جباههم بشكل صليب للدلالة على التوبة الكاملة
وبدء مسيرة العودة نحو الله، داعين الربّ ليُكَلِّلَ
رؤوسهم بتاج المجد والخلاص بدل رماد هذا
العالم الزائل.

الأخ جناديوس الديراني

حياتنا الرهبانيّة

الطاعة الرهبانيّة بحسب كتاب “المصباح الرهبانيّ” للمطران عبدالله قراعلي
(١٦٧٢-١٧٤٢)

جاء في الباب الأوّل من شرح القانون الرهبانيّ “في الطاعة” أنّها الإماتة لهوى الرئيس ظاهراً

عَشْرَةَ...". في آخر أيامه، أَحْتَمَل أوجاعاً جسديَّةً بصبرٍ مرتدداً: "يجب أن نفرح بالأمراض لأننا بذلك نصير إخوة حقيقيين ليسوع المتألم"، إلى أن حطَّم اللهُ قيودَ عبْدِهِ داعياً إِيَّاهُ إلى المكافأة الأبدية في ٢٩ شباط عام ١٨٨٠. أُنعم اللهُ عليه بأجراحي معجزاتٍ عديدة نذكر منها شفاء ملحم نادر

وأمرأة يوسف أبي فيصل من العمى في كانون الأول عام ١٨٨٢، ومرتا زوجة عبدالله صالح من نزيه دم ونقى ابنة صالح شراييه من الشلل في ١٥ كانون الثاني سنة ١٨٨٣. كلَّله اللهُ بإكليلِ المجد الخالد ورفعَه لنا قُدوةً وشفيعاً.

الأخ ربيع إسطفان

نشاطاتنا

تعددت نشاطاتنا في شهر كانون الثاني وتوّعت فأتت على الشكل التالي:



- في ٢٠٠٩/١/٥ وبعد احتفال قُدس الرئيس العامّ الأبّاتي سمعان أبو عبده بصلاة مساء عيد الدنج المجيد بحضور لقيف من الآباء، أُلْتقى الجميع في سهرة عائليّة في دير سيّدة اللوّيزة - زوق مصبح.

- في ٢٠٠٩/١/١٧ وبمناسبة عيد القديس أنطونيوس الكبير، خدمت جوقتنا القُداس الإلهي الذي احتفل به قُدس الرئيس العامّ الأبّاتي سمعان أبو عبده، في دير سيّدة اللوّيزة بمشاركة جمهور من آباء الرهبانيّة.

- في ٢٠٠٩/١/٢٤ وبمناسبة يوبيل الألفي سنة على ولادة مار بولس، قُمنا بمعيرة طلاب الرهبانيّة برحلة حجّ إلى دير مار بطرس وبولس - كرّيم التين التابع لرهبانيّتنا المارونيّة المريميّة.

- في ٢٠٠٩/١/٢٦، خدّمنا قُداس ذكرى الخمسين سنة لاستشهاد الأب جناديوس موراني، الراهب المارونيّ المريمي، الذي قُتِلَ في ١٩٥٩/١/٢٥ وهو في طريقه إلى بلدة القبيّات إثر كمين كان قد أعدّ لغيره.

- في ٢٠٠٩/١/٣٠، استقبلنا نخائر الطوباويّين لويس وزيلي مارتن لذي وصولهما إلى دير سيّدة اللوّيزة وترأس



وباطناً. هي نابعة من قول المسيح لِطالِبِ الكمال: "اتَّبِعْنِي" (مر ٢١/١٠)، أي كُن طائعاً، ومن قول الكتاب المقدّس: "إنّ الطاعة خيرٌ من الذبيحة" (اصم ٢٢/١٥). الطاعة هي الأولى والأعظم في سيرة الكمال لأنّ الراهب يقدّم لله بنذر الفقر مآله وبنذر الطهارة جسده، أمّا بنذر الطاعة فذاته كلّها أي جسده وإرادته وعقله.

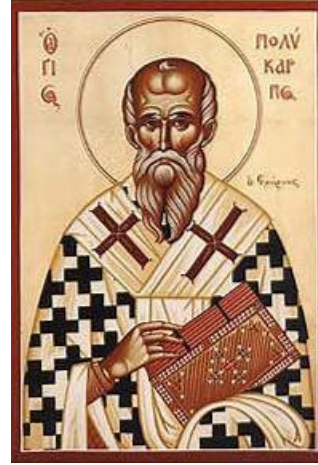
لِعيش الطاعة الحقيقيّة، على الراهب أن يهجر مشيئته ويبغضها، فكما أنّ قَلْعَ العُشب يتقدّم زرع الحبوب، هكذا هَجْرُ المشيئة يتقدّم عمَلُ الطاعة. لهذا يجب ألاّ يتمسك الراهب بمشيئته مهما ظهّرت له صالحة. من ثمّ، عليه أن يصلّ إلى درجة بَغْضِ مشيئته عملاً بقول المسيح: "من لا يبغض حتّى نفسه لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً" (لو ٢٦/١٤). عندها، يستطيع الراهب أن يتمّ مشيئة رئيسه مُتنبّهاً بالمسيح الذي قال: "قد نزلت من السماء لا لأعمل بمشيئتي بل بمشيئة الذي أرسلني" (يو ٣٨/٦). تصبح رغبة العمل بمشيئة الرئيس للراهب المُطيع كَرِبة الطعام للجسد، أفْتداءً بالمخلّص القائل: "طعمني أن أعمل مشيئة الذي أرسلني" (يو ٣٤/٤).

الطريق للتقدّم في هذه الفضيلة متعبّة في البدء وتحتاج إلى بذل الذات والاحتمال والصبر، لكن سرعان ما تتغيّر وتُوصِل إلى الراحة السعيدة. يقطع فيها الراهب الساعي نحو الكمال ثلاث مراحل (درجات) أساسية هي: الطاعة بتعب أي بمجهود كبير وأوجاع وصبر؛ الطاعة بقليل من التعب حيث ينقص المجهود المطلوب بأنظار تمام تواضع الراهب لكي ينقله الله بنعمته إلى الدرجة الثالثة؛ الطاعة من غير تعب وهي فقدان محبة الذات بحيث لا يتوجّع الراهب إلاّ إذا فعل مشيئته.

لمساعدة الراهب على عيش نذر الطاعة، ووضّح له القانون الرهبانيّ عدّة فرائض أهمّها: أوّلاً، يجب على الراهب أن يتخذ رئيسه بمنزلة المسيح مع قطع النظر، أي أن يعتبره نائباً للمسيح من غير الالتفات إلى أعماله ونقائصه، لأنّ الراهب القديس يرى رئيسه قديساً. ثانياً، يقدّم له الطاعة في كلّ شيء، إلاّ الخطيئة الواضحة، فلا يتهرب من عمل متحجّجاً بأنه صعب أو غير مفيد. ثالثاً، يُبالغ الراهب في كرامة ومحبة رئيسه ظاهراً وباطناً، فالطاعة الحقيقيّة لا تتمّ إلاّ بالمحبة. رابعاً، لا يقوم بأيّ عمل فيه ربط أو عقْد، مهما كان خيراً، بدون مشورة رئيسه. خامساً، لا يفحص الراهب مُدَقَّقاً، لا بقوله ولا بفكره، عن تدابير الرئيس وطريقة تعاطيه مع كلّ من الإخوة.

تطوّر مفهوم الطاعة الرهبانيّة مع الأجيال، بخاصّة بعد المجمع الفاتيكانيّ الثاني (١٩٦٥)، لا للمَسِّ بجوهر الطاعة وهدفها، بل للوصول إلى أساليب ممارسة تتماشى مع عالمنا المُعاصِر. وما يميّز العلاقة اليوم بين الرئيس والمرؤوس هو الحوار في سبيل تمييزهما الروحيّ المُشترَك، فيكلاهما مدعوّان إلى أن يُصغيا معاً إلى الله ويبعثا معاً عن مشيئته، على أن يكون القرار النهائيّ للرئيس، يتخذُه على ضوء كلّ ما سبق من مُشاورات.

الأخ مارك خبيّه



غيركّه
وخبّه لكنيسة
المسيح دفاعه
إلى
الاستشهاد
على عهد
القيصر
مرقس
أوريليوس
الذي أضطهد

المسيحيين. أبكره الحاكم قبيل استشهاده كي يشفق على شيوخه، لكن الأسقف أجاب بأنه قضى العمر في خدمة المسيح ولم يصنع به سوء، فغضب الحاكم وأمر بالحكم عليه، وكان الشعب الوثني ينادي بإحراقه. أما پوليكربس فعكف صامتاً على الصلاة وهبت النيران من كل صوب بدون أن تمسه بأذى. عندها، شبّ جندي وأغمد سيفه في قلب القديس وكانت الأعجوبة أن تفجرت الدماء وأمدت ألسنة اللهب. (تميّد له الكنيسة في ٢٣ شباط).

كان استشهاده يوم سبت النور؛ رقد مع المسيح ليقوم معه في المجد.

تعيّد الكنيسة في هذا الشهر أيضاً للقديسين: أغاتا البتول (٥)، النبي زكريا (٨)، مارون (٩)، مرتينيانوس الناسيك (١٣)، فالنتينوس (١٤)، تاودوروس (١٦)، يعقوب الناسيك (٢٠)، بروفوريوس (٢٦).

الأخ إبلي يزيك

شهيد الإيمان: پوليكربس

تاريخ الكنيسة كنز لكل مسيحي، يحمل على الفخر بشهداء وقديسين بنلوا نواتهم حتى الدم في سبيل ملكوت الله فغدوا قوّة تحث المؤمنين على الجهاد المتواصل وسط زواجع الاضطهادات وتيارات الهرطقات.

ثمرة من ثمار الرسل الإثني عشر، پوليكربس - ومعنى اسمه "كثير الثمار" - أحد وأهم آباء الكنيسة.

لا يذكر التاريخ عن حداثيه إلا أنه ولد في الربع الثالث من القرن الثاني في مدينة إزمير.

عاصر الكثيرين من تلاميذ المسيح وتصر على يدهم مثلياً للرسول يوحنا الحبيب الذي، عندما رأى ما أمتاز به پوليكربس من تقوى راهنة وعقل ثاقب وعلوم غزيرة، أقامه أسقفاً على مدينة إزمير. راح يسوس رعيته بحكمة وغيره وقداسة مما جعله محترماً ومطاعاً في كل كنائس آسيا. ترك ثماراً عديدة، نذكر منها أنه:

جمع كتب القديس إغناطيوس وأرسلها إلى أهل فيليبي مرفقاً إياها بكتاب له عن الإيمان الصحيح وعمّا اكتسبه من تعاليم الرسل. تشاور مع البابا أنكبس في شأن الخلاف الواقع بين كنيسة رومة وكنائس الشرق على يوم الاحتفال بالفصح المجيد، فتم الاتفاق بينهما على أن تبقى كل من الكنيستين على ما اعتادت عليه من دون أيّ خلاف. أمتاز پوليكربس بفصاحة لسانه التي أخذها عن معلمه فهدى الكثيرين إلى الإيمان بالمسيح.

وحالما خرجوا، سقطت جدران المدرسة. لما سئل عن الحادث، أجابهم أن الرب نبهه إلى ذلك في الحلم. فسجدوا جميعاً يشكرون الله على مراحمه.

انتخب ثلاث مرات كاتباً للقرعة في المجمع العام بناءً على استقامته وأمانته المشهود لها. عام ١٨٣٨، عيّن رئيساً على دير مار أنطونيوس الكبير في روما فتمنع أولاً بروح التواضع ثم قبل مطيعاً رؤساءه. هناك، جمعه بالكاردينال فرانزوني، رئيس مجمع انتشار الإيمان (لاحقاً

البابا بيوس التاسع)، صدقة مميّزة. أظهر له يسوع في روما "أن كل شيء تحت الشمس باطل وكأية للروح" (جا ١١/٢)، فتنازل عن الرئاسة اختياراً وعاد إلى لبنان بإذن رئيسه العام. دخل محبسة دير مار بطرس وبولس - كريم التين عام ١٨٤٢ بمعية القس حنايا القليعاتي ليُمضي فيها ٣٨ عاماً مجاهداً بالصلاة والتأمل والقراءة

الروحية والأعمال اليدوية ولبس المسح والرقاد على الحضيض. قام بحراثة بستان غرس فيه الكرمة والتين، ولفراط زهده، لم يدق من ثماره أبداً. في شيخوخته، سمح للنساء بدخول المحبسة وكرس قسماً كبيراً من أوقاته لإرشاد النفوس إلى طريق الخلاص وقد شرفه الله مشاهدة الأنفس بعد انفصالها عن أجسادها. كان قلبه يبيض حباً وإكراماً للعذراء مريم، هو القائل: "كنت لا أعرف أن أقضي نهراً واحداً من دون أن أحبها مراراً، جاثياً. وهي لا شك قد استندت لي نعمة الخروج من العالم الغرار منذ تركته في الخامسة

الأب الحبيس لورنسيوس الحيمري الديراني (١٧٩٩-١٨٨٠)

"الآن دعونا نمدح المشاهير من أبائنا الذين سبقونا، والذين مجدّهم الرب كثيراً وعظّمهم منذ البدء" (يش ١/٤٤) فأهلهم لاعتناق الحياة النسكية أتماساً لوجهه القديس بدون سواه. الشكر لله القدير الذي أفتقد رهبانينا فزيتهما بزبقة ظاهرة يفوح منها عبير التقوى والقداسة. هنيئاً لنا سبينا البار الأب لورنسيوس الحيمري، تلميذ ذاك المعلم الإلهي القائل: "تعلموا مني، فأني وبيع ومتواضع القلب" (متى ٢٩/١١).

أبصر النور في بلدة دير القمر سنة ١٧٩٩ من والدين تقيين هما يوسف الحيمري وبديعة الكيك. منذ صغره، برز حبه للفضيلة وميله للعلم ف"نما قاماً وحكمة ونعمة" (لو ٥٢/٢)، إذ تلقى مبادئ اللغتين العربية والسريانية من مكتب البلدة وأنكب على الاهتمام بالفقراء ومساعدتهم.

دخل الإبتداء في دير سيّدة اللوززة - زوق مصبح سنة ١٨١٥ حيث أمضى سنتين يتأبر على الصلاة والتقشف وحفظ القوانين فغدا قوّة في عيش الفضائل المسيحية والرهبانية. لبس الإسكيم الملاكي في ٨ كانون الأول عام ١٨١٧. سيم كاهناً في ٢٤ حزيران سنة ١٨١٩. بعد سيامته، علم أحداث مدرسة زوق مصبح فوجدوا فيه أباً محباً ومربيّاً حنوناً ومُرشداً حكيماً. كان مرّة نائماً بعد الظهر بسبب دوار أعتراه. استفاق بغتة من نومه وقال للأولاد: "أخرجوا من هنا كلّم". أطاعوه على الفور،